

والمركب طاف
عريان الرؤية .. لامكفوف ، ولاخواف
الزيف ازور ، ومرّ ، وفات
والغش انصلب على جفينه .
والمجد نشيد ضاعت منه الكلمات
والشهرة وقفت تضحك في الطرقات
وتطل بلا عينين على الأموات
وترش زوالا ، كانوا فيه ، وعادوا بلا هالات
والنغم الحالم وتر مذبوح الزفرات ،
مبحوح الآهات
يترنح بين يدين ، بلا راحات ولا كاسات
مجدوع النشوات
مفجوع اللهوات
يتحرك في اللاشيء بلا حركات
ويدور يدور
ولا يدري من أى فضاء آت

في هذا المقطع التقريرى تكتسب الكلمات (الزيف) (الغسن) (المجد)
(الشهرة) (النغم) (الآهات) (النشوات) (اللهوات) أبعادا إنسانية
بتجسيدها لتصبح واضحة معبرة ، ثم يخلع الصفات الإنسانية عليها في
(ازور — مرّ — فات — انصلب — وقفت تضحك — وتر مذبوح —
مبحوح — مجدوع — مفجوع) .

والملاحظ أن الشاعر في الأبيات الماضية لم يكتف بخلع صفة إنسانية واحدة
على الكلمة المجردة ، بل خلع عليها — هذه المرة — أكثر من صفة إنسانية
فالزيف — مثلا — إزور — ومرّ ، وفات وكذلك أيضا — فالغش ، انصلب ،
وهذا بعد إنساني ، أضاف إليه بعدا إنسانيا آخر في الجفين .

والصور كلها — في الأبيات — لا تبرز المعنى عن طريق التفاعل بقدر